اتجاهات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني نحو العمل الإرشادي وعلاقة ذلك بالضغوط النفسية. (دراسة ميدانية على عينة من مستشاري التوجية والإرشاد المدرسي والمهني)

The Attitudes of School and Vocational Guidance Counselors Towards Counseling Work and Its Relation to Psychological Stress: A Field Study on a Sample of School and Vocational Guidance Counselors.

سنوسي زموري[1*]، يزيد شويعل[2]

[1] جامعة يحي فارس المدية (الجزائر)، zemmouri.snoussi@univ-medea.dz

[2] جامعة يحي فارس المدية (الجزائر)، chouiaal.yazid@univ-medea.dz

تاريخ الاستلام: 2024/11/15 تاريخ القبول: 2025/01/11 تاريخ النشر: 2025/01/31

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن اتجاهات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني نحو العمل الإرشادي، وعلاقة ذلك بالضغوط النفسية، على عينة متكونة من (126) مستشار للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ، حيث بلغ عدد الذكور (49) مستشارا، وعدد الاناث (77) مستشارة، من مختلف ولايات الوطن، طبق عليهم مقياس الاتجاهات من اعداد الباحثة" راضية قفي"(2011)، ومقياس الضغوط النفسية ل " علي عبد الله، احمد ادريس دومة"(2006)، حيث توصلنا الى النتائج التالية:

. توجد علاقة بين الاتجاهات نحو العمل الارشادي والضغوط النفسية لدى مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني، وهي علاقة ضعيفة بمعنى انه كلما كان الاتجاه ايجابيا كلما كانت هناك ضغوطات نفسية. .تميز مستشارو التوجيه المدرسي والمهني باتجاهات ايجابية نحو عملهم الارشادي.

.تميز مستشارو التوجيه المدرسي والمهني بمستوى ضغوط نفسية مرتفعة.

.لا توجد فروق دالة بين الذكور والاناث في الاتجاه نحو العمل الارشادي.

.توجد فروق دالة بين الذكور والاناث في الضغوط النفسية، لصالح الاناث، حيث كن اعلى شعورا بالضغوط النفسية من الذكور.

* المؤلف المرسل

كلمات مفتاحية: مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني، العمل الارشادي، الاتجاه نحو العمل الارشادي، الضغوط النفسية.

Abstract:

The current study aimed to uncover the attitudes of school and vocational guidance counselors towards counseling work and its relation to psychological stress. The sample included 126 counselors, with 49 males and 77 females, from various regions of the country. Researchers used the attitudes Scale (RadhiyaQafi,2011) and the study revealed the following results:

There is a weak relationship between attitudes towards counseling work and psychological stress, indicating that more positive attitudes are associated with increased psychological stress.

Counselors exhibited positive attitudes towards their counseling work.

Counselors experirnced high levels of psychological stress.

There are no significant differences between males and females in attitudes towards counseling work.

Key words.

school and vocational guidance counselor, counseling work, attitude towards counseling work, psychological stress.

1. مقدمة:

تعتبر الخدمات الإرشادية من الدعائم الرئيسية للمدرسة المعاصرة، ومن أهم وسائل التربية المتطورة، حيث أضح **Vaughan(1975)** أنه لا يمكن التفكير في التربية والتعليم بدون التوجيه والإرشاد، ولا يمكن الفصل التام بين التربية والتعليم وبين التوجيه والإرشاد (جلال كايد ضمرة،2008، ص 112)

فمهام التوجيه والإرشاد خاصة ليست بعملية منفصلة ومستقلة بذاتها أو معزولة عن العمليات التربوية الأخرى والشروط التي تحيط بها، بل هي جزء لا يتجزأ من مكونات النسق التربوي، ويشير **Taiwoo(1998)** إلى أن الإرشاد جزء من التعليم لأنه يحدث داخل المدرسة ويلعب دورا مهما في تنمية الإمكانات القصوى لدى الطلاب، وفي إنتاج العقل السليم وإعداد أفراد منسجمين في المجتمع، ويمكن أن يساعد أفراد المجتمع

للاندماج والتوافق الحسن مع متغيرات المستقبلية.(سعيد عبد العزيز وجودة عزت عطيوي،2004)

ولما كانت مقاصد العمل الإرشادي استثمار الطاقات وتنمية القوى البشرية عن طريق توجيه خدمات إلى الأفراد والجماعات، بهدف إحداث التغيير في النظرة وفي التفكير وفي المشاعر والاتجاهات نحو المشكلة ونحو الموضوع التي ترتبط بها، ونحو العالم المحيط بالفرد أو الجماعة، ولا يقف هدف العملية الإرشادية عند حد مساعدة الفرد أو الجماعة في التغلب على المشكلة، لكنه يمتد إلى توفير الاستبصار للفرد وللجماعة، وبذلك فإن الفرد الذي يمر بخبرة إرشاد نفسي ناجحة فإنه يمر بخبرة نمو وارتقاء نفسي في نفس الوقت.

(علاء الدين كفافي،1999)

وعليه بات من الضروري تعيين مختص يشرف على العملية الإرشادية، ويكون مزودا ببرامج وقائية ونمائية وعلاجية في مختلف مجالات التربوية والمهنية والنفسية والاجتماعية، وعلى هذا الأساس فدور مستشار التوجيه والإرشاد هو دور فني ومهني، يقوم بهذه العملية بمنهجية علمية، ويعتمد ذلك على فهمه لطبيعة عمله، وفهم الآخرين ذوي العلاقة كالمدير والمعلم والتلميذ والأولياء لدوره وطبيعة عمله، كما أن عملية الإرشاد في المدرسة تتطلب تعاون كل الأطراف من أجل مساعدة التلميذ على تحقيق النمو السليم والصحة النفسية وتسهيل اندماجه في الوسط المدرسي والعالم الخارجي، ولاشك أن إعداد الأكاديمي والمهني، والتدريب الفني للمستشار، وتحليه بالصفات والخصائص اللازمة، وتمسكه بالضوابط الأخلاقية أمر هام وضروري للنجاح في العمل الإرشادي، والرقي ببرامج التوجيه والإرشاد، والاستمرار في ممارسة هذه المهنة، ومن الصفات هو حبه لهذا العمل وشعوره بالسعادة وتكوين اتجاه إيجابي نحو العمل الإرشادي الذي يقوم به، حيث يشكل الاتجاه محصلة استجابة الفرد نحو موضوع معين من حيث تأييده له أو معارضته، وتتحدد الاتجاهات في ضوء الخبرات التي حدثت في الماضي والحادثة حاليا، والتي على أساسها يمكن أن نتنبأ بما يحتمل أن يحدث في المستقبل، وثمة اتفاق أن سبب نجاح الفرد في عمله هو طبيعة اتجاهاته نحو عمله ومجتمعه بصفة عامة، لأن هذه الاتجاهات هي القاعدة الأساسية التي تبنى عليها معظم النشاطات العملية التي قد تواجهنا، وتعوق نجاحنا في هذا العمل، أما إذا كانت اتجاهاتنا سلبية نحو العمل، فإننا نعطي فرصة لأنفسنا لتبني أكبر قدر من الإحباطات التي من شأنها أن تجعلنا نفشل في أداء هذا العمل.

(سهام كامل،2008، ص 12)

ومن الدراسات التي اهتمت باتجاهات المرشدين نحو عملهم، نجد كل من دراسة**"فهد بن عبد القادر"(2005)**، الذي أكد في دراسته على أهمية الاتجاه الإيجابي، وأن دراسته توصلت إلى أن المرشدين التربويين يسلكون اتجاها إيجابيا نحو عملهم الإرشادي، وهذا ما توافق مع دراسة **"أحمد محمد عوض"(2003)**، وأكدت عليه دراسة **"إبراهيم السفاسفة(2002).**

ومما لا شك فيه أن الإقبال نحو العمل والمثابرة فيه يرتبط بنوع الاتجاهات التي يتبناها المستشارون فإذا كانت الاتجاهات إيجابية فإنها تساهم في دفعهم نحو العمل والتفاني فيه، والأمر يختلف إذا كانت الاتجاهات سلبية لديهم، وعليه فإن الاتجاهات الإيجابية لديهم تلعب دورا أساسيا في نجاحه المهني فالمستشار الذي تكون اتجاهاته إيجابية و نحو عمله، يكون محبا لمهنته وملما بالدور المنوط به، مدركا لواجباته ومسؤولياته، ويكون له دور في العملية التربوية.

كما اهتمت بعض الدراسات بالفروق بين الجنسين في الاتجاه نحو العمل الإرشادي ونجد من بين الدراسات، دراسة **"جمعة أولاد حيمودة"(2005)**، الذي أكد أنه لا توجد فروق بين الجنسين في الاتجاهات بين المرشدين نحو عملهم، وهذا ما أكدت عليه دراسة كل من "أحمد محمد عوض"(2003)، ودراسة**"محمد إبراهيم السفاسفة"(2002)**، في حين تعارضت مع دراسة **"حسن عقبة موسى"(1999)**، و**"تركي راشد الحارثي"(1999)**، والتي توصلت إلى أنه توجد فروق لصالح الإناث في الاتجاه نحو العمل الإرشادي، في حين دلت دراسة **"عبد الرحمن محجوب"(1999)** على أنه توجد فروق لصالح الذكور، وهذا ما يدفع الباحث إلى محاولة دراسة الفروق بين الجنسين نحو طبيعة الاتجاه بين الجنسين نحو العمل الإرشادي، ضف إلى ذلك أن كل الدراسات المعروضة لم تقم في مجتمعنا، ونحن نعلم أن لكل مجتمع خصوصياته وظروف العمل التي يعمل فيها المستشار أو المرشد في مجتمعنا تختلف عن بقية المجتمعات.

ولقد حاول علماء النفس الاجتماعي بناء علاقة بين الاتجاه والسلوك وتبين أن الاتجاهات لها أثر في سلوك الفرد، بحيث أن الاتجاه السالب يؤدي إلى إحجام الفرد وابتعاده عن الموضوع المعين، وبين علماء النفس أهمية الاتجاهات كدوافع للسلوك، إذ تعبر نواتج عملية التنشئة الاجتماعية، حيث يكون كل فرد اتجاهات نحو الأفراد والجماعات والمواقف والموضوعات الاجتماعية، وكذا نحو الوظائف والمهن الممارسة، ويشير **"wigliald. A"(1999)** أن إيمان الفرد بأفكاره وتبنيه الاتجاه معين نحو هذه الأفكار هو ما قد يدفعه ويوجه سلوكه نحو تحقيق ما يهدف إليه (سهام كامل،2008)

ويؤكد كذلك العلماء على أن أي سلوك بشري لا بد أن يكون وراؤه عوامل نفسية كثيرة توجهه وتؤثر في مستو أداء الفرد وإنتاجيته في مختلف المجالات والأنشطة التي يواجهها، ولهذا تعتبر دراسة أوضاع مستشار التوجيه المدرسي والمهني من الدراسات

المهمة في مجال علم النفس، لأنه يعتبر من القوى الفاعلة في نجاح عملية التعلم، ولقد ذكر **"هشام إبراهيم عبد الله"(1999)** أن المرشد النفسي هو من أهم محاور العملية التعليمية. وأشار **"كايد القدومي" (2008)** إلى أن المهن تتفاوت في طبيعتها من حيث المسؤوليات وطريقة الأداء، والنتائج المترتبة على السلوك، او ما يقوم به الفرد، وهذا التباين يؤدي إلى إيجاد درجات مختلفة من الضغوط الواقعة عليه، وقد ذكر **"جودت عزت"(2001)** أن هناك مهنا تتميز بأنها مهن ضاغطة، وإن مهنة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تعتبر من المهن الضاغطة لحجم المسؤوليات الملقاة على عاتقه، التي تتطلب قدرا من الكفاية والمهارة .

وقد ذكر **" طلعت منصور وفيولا الببلاوي"(1998)** أن مهنة المرشد المدرسي هي مهنة مليئة ومثقلة بالواجبات، كما أنها مهنة فنية معقدة تتطلب مستويات عالية من الكفاية والمهارات والاستمرارية في تنميتها، وهي لذلك تزخر بالعديد من الأعباء والمطالب والمسؤوليات وبشكل مستمر ومتزايد .

وعليه فقد اهتمت البحوث والدراسات النفسية والتربوية بكثير من الظواهر التي تواجه مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، ومنه ظاهرة الضغوط النفسية، لما لها من أثار سلبية على أدائهم المهني، وذلك في محاولة للتعرف عليها ومحاولة وضع حلول التي تقلل من هذه الآثار السلبية .

ومن الدراسات العديدة التي اهتمت بمستوى الضغط النفسي والفروق بين الجنسين، نجد دراسة" **أنور محمد البرعاوي"(2007)**، التي توصلت إلى أن مستوى الضغوط النفسية لدى الذكور أعلى منه لدى الإناث، وهذا ما ذهبت إليه دراسة"**أنجي محمد الأشقر"(2004)**، أن مستوى الضغوط أعلى لدى الذكور من الإناث، ومن الدراسات ذات الصلة حو الضغوط النفسية التي دارت حول العاملين في قطاعات أخرى، نجد دراسة **"سعادة والأخرون"(2003)**، والتي توصلت إلى أن الذكور أكثر شعورا بالضغط النفسي من الإناث، وهذا ما توافق مع دراسة **"خضر عباس بارون"(1999)**، في حين خالفت دراسة كل من **"داوني الكيلاني "(1998)**، **"عبد الرحيم بن علي" (1994)** الدراسات السابقة، وتوصلت إلى أن الإناث أكثر شعورا بالضغط النفسي من الذكور، وذهبت دراسة كل من **"شاهر ياغي"(2006)**، و**"حسين علي فايد"(2001)** إلى أنه لا توجد فروق بين الجنسين في الضغوط النفسية وفي مستواها.

كما أن المرشد المدرسي ليس بمعزل عن البيئة الاجتماعية التي تؤثر فيه، وخاصة في العصر الحالي الذي يظهر في القلق والتوتر والصراعات، والإحباطات التي يعاني منها المرشد، في مواجهة الوقائع الخارجية والبيئة مليئة بالأنماط الثقافية والحضارية

المتصارعة، والتغيرات السريعة التي تلحق بالواقع والحاجة العاطفية إلى الأمن والاستقرار، كل هذا يسهم في التأثير على اتجاهات الأفراد نحو عملهم، ومن الدراسات التي اهتمت بدراسة العلاقة بين الاتجاه نحو العمل الإرشادي وعلاقته بالضغوط النفسية، نجد دراسة كل من" **أنور محمد البرعاوي"(2007)**، و"**أنجي محمد الأشقر"(2004)**، اللتان توصلتا إلى أنه توجد علاقة بين الاتجاه نحو العمل الإرشادي والضغوط النفسية.

ومن خلال الملاحظات الميدانية استطاع الباحث استقراء واقع عمل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، والتي عرفت أزمات أثرت على مردوده وكانت بالفعل عوامل كثيرة ساهمت في إعاقة العمل الإرشادي، ونجد من بينها نقص تلبية حاجيات المادية من اختبارات التشخيصية وغيرها، عمل المرشد في أكثر من مدرسة، وكذلك غموض الدور وضغوط العمل، إلى غيرها من العوامل التي تعيق سير العملية الإرشادية وقيام المرشد بدوره بشكل الصحيح .

وباعتبار العمل الإرشادي أحد الوظائف المهنية في ميدان التعليم، والذي يحتاج إلى مستشارين يتمتعون باتجاهات إيجابية، وأقل شعورا بالضغط النفسي ليقوموا بأعمالهم بأحسن وجه، وهذا ما يدفعنا لإنجاز هذه الدراسة محاولين ذلك في الإجابة على عدد من التساؤلات التالية :

01- هل توجد علاقة بين الاتجاهات نحو العمل الإرشادي و الضغوط النفسية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ؟

02- ما هي اتجاهات مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني نحو عملهم الإرشادي ؟

03- ما مستوى الضغوط النفسية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني .

02- فرضيات الدراسة:

1- توجد علاقة بين الاتجاهات نحو العمل الإرشادي و الضغوط النفسية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

02- يتميز مستشارو التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني باتجاهات سلبية نحو عملهم الإرشادي.

03 - يتميز مستشارو التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بضغوط مرتفعة .

03- أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف وهي:

01- معرفة طبيعة العلاقة بين الاتجاهات نحو العمل الإرشادي وعلاقة ذلك بالضغوط النفسية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

02- التأكد من طبيعة الاتجاه نحو العمل الإرشادي لدى مستشاري التوجيه والإرشاد، ومعرفة كذلك مستوى الضغوط النفسية لديهم.

04- أهمية الدراسة:

تلقي الضوء على موضوع حساس ألا وهو الاتجاهات النفسية نحو العمل الإرشادي لدى إطارات فاعلة في المجتمع، وذلك قصد التنبؤ بمستوى الأداء لهمة الإرشاد في الوسط المدرسي .

ـ يعد ميدان الإرشاد ميدانا خصبا للدراسة، على اعتبار أن هناك القليل من الدراسات التي تناولت هذا الميدان في الجزائر

ـ التوصل إلى صورة واقعية للعوامل التي أدت إلى تبني المستشارين لاتجاهات معينة نحو عملهم الإرشادي.

ـ الضغوط النفسية التي يتعرض لها المرشد قد تؤثر على عطائه ، وهذه الدراسة في معرفة الضغوط النفسية لديه تمثل محورا من المحاور المتعلقة بإعداده لكي يصل للكفاية المهنية ويشعر بالرضا والسعادة

ـ تطوير كفاية الرشد والرفع من مستواه وتحسين أوضاعه هي من الأمور الضرورية ينبغي أن يشتغل عليها الباحثين في علم النفس ، وعلوم التربية .

2. مصطلحات الدراسة :

مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني : هو الشخص المكلف من قبل إدارة التربية والتعليم بتنفيذ برامج وخدمات التوجيه والإرشاد المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم بالجزائر، وهو شخص حاصل على مؤهل جامعي في علم النفس وعلوم التربية وعلم الاجتماع من الجامعة الجزائرية، والذي يعين من قبل وزارة التربية والتعليم في وظيفة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، ليقوم بتقديم خدمات التوجيه والإرشاد النفسي للتلاميذ بالمدرسة.(مفتشية أكاديمية الجزائر،2006، ص 01)

2.2 العمل الإرشادي: هي كل الخدمات الإرشادية (صحية، نفسية، تربوية، مهنية) التي تقدم في المؤسسات التربوية من طرف القائمين عليها لفائدة التلاميذ في جميع مراحل التعليمية بهدف تحقيق التوافق النفسي والتكيف الدراسي الأفضل أثناء فترة تمدرسهم.

2.3 الاتجاه نحو العمل الإرشادي: هو الدرجة التي يحصل فيها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من خلال لاستجابته بالقبول والرفض لعدد من المثيرات المرتبطة بعمله الإرشادي الذي يقوم به لفائدة التلاميذ.

2-4- الضغوط النفسية: يشير إلى درجة استجابة الفرد للأحداث أو المتغيرات البيئية في الحياة اليومية، وهذه المتغيرات قد تكون مؤلمة تحدث بعض الآثار الفسيولوجية،

والنفسية، ويعبر عنا بمجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص بمقياس الضغوط النفسية المستخدم في الدراسة.

3. منهج الدراسة :

أعتمد الباحث على المنهج الوصفي الإرتباطي، الذي يناسب معالجة هذا الموضوع وذلك من خلال البيانات التي يتم الحصول عليها، وكذلك لأنه يهدف إلى كشف العلاقة بين الاتجاهات نحو العملية الإرشادية و الضغوط النفسية .

4. حدود الدراسة :

1.4 الحدود الزمنية: تم اجراء الدراسة خلال السنة الدراسية 2022-2023

2-4- الحدود البشرية: مستشاري التوجيه والإرشاد من مختلف ولايات الوطن.

3-4- الحدود المكانية: الجزائر .

5- عينة الدراسة :

لم نتمكن من تحديد عينة البحث بالطريقة العشوائية، ، لذا اعتمدنا على عينة من المتطوعين، ويستعمل هذا النوع من البحوث في علم النفس، وتقتصر عينة بحثنا على فئة مستشاري التوجيه المدرسي والمهني العاملين بالثانويات، حيث تم الاعتماد على الوسطاء للمساعدة في تقديم المقاييس للمبحوثين، كما تم إرسال البعض منها عن طريق الإنترنت مرفق بتقديم شرح لكيفية الإجابة وكذلك الهدف من الموضوع، وقد تم تقديم (200) مقياس، وتم إسترجاع (126) فقط، وجدول التالي يبين خصائص العينة .

الجدول رقم(01) يبين توزيع العينة حسب الشهادة وحسب الجنس

	العدد	النسبة
ذكر	**49**	**%38.88**
أنثى	**77**	**%61.12**
المجموع	**126**	**%100**

نلاحظ من الجدول رقم(01) أن عينة الدراسة بلغت (126) من مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، وقدرت عينة الذكور بـ(49) بنسبة تمثيل بلغت (38.88%) من العينة الإجمالية، فيما كان عدد الإناث (77) بنسبة تمثيل بلغت(61.12%).

6- أدوات الدراسة:

1-6- مقياس الاتجاه نحو العمل الإرشادي: هو من إعداد **"راضية قفي"**(2001) لقياس الاتجاه نحو العمل الإرشادي، حيث يتكون من (37) بندا، ويحتوي على أربعة أبعاد هي:

- أهمية العمل الإرشادي(09) بنود، حيث أن (06) بنود إيجابية(1.9.8.7.5.3)، و(03) بنود سلبية(6.4.2).

ـ العائد الذاتي من العمل الإرشادي(10) بنود، حيث (04) بنود إيجابية (18.16.14.12)، و(06) بنود سلبية(19.17.15.13.11.10).
ـ النمو المهني والمعرفي (11) بند، حيث أن (06) بنود إيجابية (28.24.25.23.22.20)، و(05) سلبية(30.29.27.26.21).
ـ التعاون مع الأطراف ذات العلاقة (07) بنود، حيث أن (04) صيغت بطريقة إيجابية(36.34.32.31)، و(03) بنود صيغت بطريقة سلبية (37.35.33).

وعليه يتكون المقياس من (20) بندا مصاغ بطريقة إيجابية، و(17) بندا بطريقة سلبية، يجاب عنها بطريقة ليكرت ذو التدرج الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، محايد، أعارض، أعارض بشدة)، مع إعطاء للبنود الإيجابية كالتالي(1.2.3.4.5)، والبنود السلبية ينعكس الترتيب(5.4.3.2.1)، ويتحدد اتجاه مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من خلال جمع الدرجات للحصول على الدرجة الكلية للاتجاه نحو العمل الإرشاد المدرسي والمهني من خلال جمع الدرجات للحصول على الدرجة الكلية للاتجاه نحو العمل الإرشادي، حيث تبلغ الدرجة العليا للمقياس(185) درجة، والدنيا(37) درجة، والدرجة الوسطى (111) هي التي تحدد الاتجاه .

الخصائص السيكومترية للمقياس: قامت معدة هذا المقياس بعرض المقياس على (19) أستاذ محكم من أعضاء هيئة التدريس العاملين بقسم علم النفس وعلوم التربية العاملين بجامعة الجزائر(02)، بهدف معرفة مدى الاتفاق على صلاحية العبارات، وقد تم الإبقاء على (37) بندا موزعا على أربعة أبعاد.

كما قامت الباحثة بحساب صدق المقياس عن طريق حساب صدق الاتساق الداخلي الذي تراوح ما بين (0.42) و(069).

وبخصوص ثبات المقياس قامت معدته بحسابه على عينة بلغت(97)، عن طريق التطبيق وإعادة التطبيق بفاصل زمني قدر بـ (15) يوما، وبلغ (0.72)، وهذا باستعمال معامل بيرسون، كما تم حسابه بمعامل ألفا كرونباخ، والذي قدر بـ (0.77)، و(0.57) للبعد الأول، و(0.54) للبعد الثاني، و(0.49) للبعد الثالث، و(0.56) للبعد الرابع .**(راضية قفي،2011)**

2-6- مقياس الضغوط النفسية : قام بإعداده كل من **" وفاق صابر علي عبد الله و نصر الدين أحمد إدريس الدومة"(2006)**، حيث يتكون المقياس مكن (37) عبارة، منها (15) عبارة صيغت بطريقة سالبة، وهي (35.31.30.28.26.22.21.17.16.15.14.9.7.4.1)،و (22) عبارة صيغت بطريقة إيجابية، وهي (37.36.34.33.32.29.27.25.24.23.20.19.18.13.12.11.10.8.6.5.3.2)،

يتم تصحيح المقياس وفقاً لخياراته للعبارة الموجبة (1.2.3) وللعبارة السالبة (3.2.1) علماً بأن خيارات المقياس (دائماً – أحياناً – لا يحدث)، حيث أن الدرجة الأعلى في المقياس (111)، والمتوسط الفرضي (74)، والدرجة الدنيا(37).

الخصائص السيكومترية للمقياس: قام معد هذا المقياس بحساب صدق المقياس عن طريق حساب صدق الاتساق الداخلي للبند مع بنود المقياس ككل، والذي تراوح مابين (036)، و(0.71)، كما قام بحساب ثبات المقياس وبلغ معامل الثبات وفقا لمعامل ألفا كرونباخ (0.93)، أما باستعمال سبيرمان بلغ (0.85).(علي عبد الله و أحمد إدريس الدومة،2006)

7- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة : يستخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية للتحقق من صحة ودقة فرضيات الدراسة: - التكرارات. - النسب المئوية. - المتوسط الحسابي. - الانحراف المعياري. - معامل الارتباط بيرسون. - T-test. - كا2.

8- عرض وتحليل النتائج ومناقشتها:

بعد أن تمت المعالجة الإحصائية لكافة البيانات المجمعة يتناول الباحث فيما يلي عرض وتحليل ومناقشة نتيجة كل فرضية على حدا، وذلك من خلال الاستئناس بالدراسات السابقة والإطار النظري الذي يفسر متغيرات الدراسة بشيء من التفصيل:

8-1- عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الأولى :

"توجد علاقة بين الاتجاهات نحو العمل الإرشادي و الضغوط النفسية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني"

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون لفحص العلاقة الإرتباطية بين الدرجات التي تحصل عليها مستشارو التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على مقياس الاتجاهات نحو العمل الإرشادي، وبين الدرجات التي حصلوا عليها على مقياس الضغوط النفسية، حيث تحصل الباحث على النتائج التالية :

الجدول رقم (02) يوضح دلالة معامل الإرتباط بين الاتجاهات والضغوط النفسية

المتغيرات	معامل الإرتباط بيرسون	مستوى الدلالة	القرار
الاتجاهات الضغوط النفسية	0.27	0.04	دال

نلاحظ من الجدول رقم(02) أن قيمة معامل الارتباط المحسوبة والمقدرة بـ (0.27) دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وبناء على ذلك أثبتت نتائج التحليل إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة بين الاتجاهات والضغوط النفسية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

وبالتالي فنتائج الدراسة الحالية تؤكد على وجود علاقة إرتباطية موجبة بين الاتجاه نحو العمل الإرشادي والضغوط النفسية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، وهذا ما توافق مع دراسة كل من **"أنو محمد البرعاوي"(2007)**، ودراسة" **أنجي محمد الأشقر"(2004).**

والنتيجة المتوصل إليها تعطي تأويلات عدة، حيث أن الاتجاه باعتباره مكتسبا ومتعلما وثابتا نسبيا أي لا يتغير بسرعة وله تكوين وجداني وبالتالي فهو يؤثر في نفسية الفرد وهذا ما يسهم في ارتفاع الضغوط النفسية، كما أن تفاوت الأفراد في مستوى الضغوط النفسية الذي يتأثر بالعديد من العوامل سواء الداخلية منها كالاتجاهات والقيم، والعوامل الخارجية والمتمثلة في المحيط الذي ينشط فيه الفرد، وما يوفره السياق الاجتماعي من تسهيلات أو عقبات بيئية، حيث تحدد خبرة الفرد والسياق وحجم الضغوط النفسية التي يتعرض لها في مدى تعبئة لطاقاته في اتجاه معين .

فتكوين الاتجاهات يضطلع إلى واقع عمله ككل والعمل الإرشادي بالخصوص، فأغلب الباحثين يتفقون على أن الاتجاهات المكتسبة، فهي تتكون نتيجة للخبرات والمعلومات والمواقف التي يتعرض لها الفرد حياته المختلفة، كما أن الرغبة في التفوق والنجاح وما تسببه من ضغوطات نفسية نتيجة الجهود المبذولة، بالإضافة

ويضيف **"محمد محمود بني يونس"(2007)** أن الناس أقل ضغوطا هم أقل نجاحا بمعنى أن الذي يريد أن ينجح في مهامه أو عمله حتما سيزيد من الضغوط النفسية نتيجة العمل المتواصل من خلال بدل الجهد .

فوجود العلاقة بين الاتجاهات والضغوط نتيجة تعدد مهام مستشار التوجيه والإرشاد، فقد يكون لديه اتجاه إيجابي نحو القيام بمهام معينة، بينما يكون لديه اتجاه سلبي نحو مهام أخرى مما يولد ضغوط نفسية لديه، ضف إلى ذلك أن هناك بعض العوامل الخارجية التي تسبب الضغوط للمستشار، كنقص الجوانب المادية، وطغيان الجانب الإداري في المهام، التي بدورها تؤدي إلى إعاقة البرنامج الإرشادي المدرسي، بحيث نجد البرمجة للنشاطات أغلبها لا تنفد بالصورة المتوخاة، فبيئة العمل وظروفه تجعل القائمين به يكونون اتجاهات معينة تسبب لهم ضغوطا نفسية .

2-8- عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثانية :

"يتميز مستشارو التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني باتجاهات سلبية نحو عملهم الإرشادي"

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام التكرارات والنسب المئوية وكا2 للدرجات التي تحصل عليها مستشارو التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على مقياس الاتجاه نحو العمل الإرشادي، حيث تحصل الباحث على النتائج:

الجدول رقم(03) يوضح نوع الإتجاهات نحو العمل الإرشادي لدى أفراد العينة ودلالة الفروق فيها

نوع الاتجاه	التكرار	النسبة	كا 2 المحسوبة	كا2 المجدولة	مستوى الدلالة	القرار
إتجاه إيجابي	98	%77.78	77.78	76.45	0.01	دال
إتجاه سلبي	21	%16.67				
إتجاه محايد	07	%5.55				
المجموع	126	%100				

يتبين في الجدول رقم (03) أن نسبة استجابة مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على مقياس الاتجاه نحو العمل الإرشادي كانت أكثرها عند ذوي الاتجاهات الإيجابية (77.78%)، بينما سجلت الفئتين الأخر تين نسب ضعيفة، حيث بلغت نسبة فئة ذوي الاتجاهات السلبية(16.67%)، وفئة ذوي الاتجاه المحايد (5.55%)، ويتضح كذلك أن (كا2) المحسوبة والمقدرة بـ (77.78) عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذا ما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين مستشاري ذوي الاتجاه الايجابي والسلبي والمحايد، وقد كانت هذه الفروق لصالح الاتجاه الايجابي من خلال النسبة المحققة، وهذه النتيجة المتوصل إليها في الدراسة الحالية تتوافق مع دراسة " **فهد بن عبد الرحمن عبد القادر"(2005)**، ودراسة كل من**" أحمد محمد عوض"(2003)، و"محمد إبراهيم السفاسفة"(2002)**.

وعليه يمكن القول أن النتائج المتوصل إليها أثبتت أن اتجاهات مستشاري التوجيه والإرشاد تميل إلى الايجابية أكثر، أن المرشدين عبروا عن اتجاهات إيجابية أكثر من السلبية نحو العمل، ويرجع الباحث النتائج المتوصل إليها أن العمل الإرشادي من المهام الأساسية التي يقر بها المستشارون ويعطون لها أهمية كبرى، وذلك أن متابعة الطلاب نفسيا وتربويا وتسطير برنامج من أجل مساعدتهم لحل مشكلاتهم يعد محطة حيوية بالنسبة لهم وخاصة إذا نجحت المهمة، وهذه تعتبر غاية كل القائمين بالعمل الإرشادي، فمهنة الإرشاد تبقى أكثر إلحاحية على ضرورة توفر اتجاه إيجابي

منها، نظرا لطابعها وخصوصيتها، فهي مهنة تركز على علاقات تفاعلية قوية تستلزم الرضا والرغبة في العمل.

ويرجع كذلك وجود هذه الاتجاهات الإيجابية لدى المستشارين إلى تصريحاتهم بأهمية الخدمات الإرشادية في الوسط المدرسي من خلال استجاباتهم للمقياس، وأنها تسهم في تطوير العملية التعليمية، وأنهم لا يتغيبون عن العمل الإرشادي إلا للضرورة القصوى، وأن هذا العمل يتيح لهم فرص كثيرة للتواصل مع فئات عديدة من المجتمع وتحقيق دواتهم، كما أنهم يرغبون في التدريب والتكوين المتواصل في هذا المجال من أجل تدعيم عملهم بما هو جديد من حيث التقنيات والوسائل أو الأطر النظرية.

ورغم الظروف التي يمر بها المستشار من عدة نواحي فإنها لم تؤثر على الجانب المميز في عمل المستشارين، ولم تتحول اتجاهاتهم إلى السلبية، إلا فيما يتعلق بمجال التكوين والترقية المهنية.

وعليه نرفض فرضية البحث التي تنص على أنه: "يتميز مستشارو التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني باتجاهات سلبية نحو عملهم الإرشادي" ، ونقبل بفرضية البحث البديلة التي تنص على أنه: "يتميز مستشارو التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني باتجاهات إيجابية نحو عملهم الإرشا

-3- عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثالثة :

"مستشارو التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بضغوط نفسية مرتفعة"

للتحقق من صحة الفرضية الثالثة قام الباحث بالاعتماد على المعالجة الإحصائية بحساب المتوسط الحسابي بعد التأكد من التجانس بين المجموعة، حيث تحصلنا على النتائج التالية :

الجدول رقم (04) يبين مستوى الضغوط النفسية لدي مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

حجم العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية
126	78	87.54	4.23	0.245	124

يلاحظ من الجدول أعلاه أن الوسط الفرضي بلغ (78) والوسط الحسابي بلغ (61.54) بانحراف معياري بلغ (5.2) وقيمة (ت) بلغت (0.245)، مما يشير إلى انخفاض درجة الضغوط الحياتية.

وجاءت هذه النتيجة مخالفة لفرضية الباحث وبيّنّت أن الضغوط الحياتية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تتميز بدرجة منخفضة وهذا يدل على عدم تحقق هذه الفرضية.

ويرى الباحثان أن المستشارين عموماً لديهم الكثير من المواقف الضاغطة و يرجع ذلك إلى المهام التي يقوم بها المستشار والتي تتسم بالصعوبة وكثره الالتزامات ، وهذا يتمثل في كثرة التنقل بين المدرسة والأكاديمية ، والالتزام بالزمن المحدد للقيام بالأعمال كالتوجيه المدرسي والطريقة التي يجب أن يتعامل بها مع التلاميذ في هذه السن العمرية.

كذلك يرى الباحثان أن الالتزام الذي يقوم به المستشار تجاه تلاميذه ومنزله يمكن أن يسبب له العديد من الضغوط الحياتية ، وهذا يمكن أن يحدث التضارب ويصعب عليه التوفيق بين عمله وواجبه المنزلي وهذا يؤدي إلى ظهور العديد من الاضطرابات النفسية التي تتمثل في القلق والتوتر اللذين يلازمان الفرد بين كل حين وآخر مما يؤثر ذلك على تأدية واجباته بالصورة المطلوبة.

كذلك يرى الباحثان أن الراتب الشهري للمستشار يمكن أن يكون غير مجز وغير كاف للحياة المعيشية لديه مما يجعل المستشار يتجه في البحث عن أعمال أخرى يمكن أن تؤثر على أدائه في عمله وهذا بالضبط يضاعف من الضغوط الحياتية لديه.

وعليه نقبل بفرضية البحث التي تنص على أنه ""يتميز مستشارو التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بضغوط مرتفعة"، ونرفض فرضية البحث البديلة التي تنص على أنه:" يتميز مستشارو التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بضغوط منخفضة".

9- خاتمة:

تندرج الدراسة الحالية ضمن البحوث الأساسية، حيث انصب الاهتمام من خلالها لبحث علاقة بين الاتجاهات نحو العمل الإرشادي والضغوط النفسية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، واكتسبت الدراسة الحالية اهتمامها من كونها حاولت الربط بين مفهومين واحد نفسي بامتياز ألا وهو الضغط النفسي ، والثاني هو الاتجاه هو مكتسب نتيجة الخبرات والمواقف والقيم ، وعليه يمكن القول من خلال النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة نجد ما يلي:

- توجد علاقة بين الاتجاهات نحو العمل الإرشادي و الضغوط النفسية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني"، وهي علاقة ضعيفة بمعنى أنه كلما كان الاتجاه

إيجابيا كلما كانت هناك ضغوطات نفسية، وهذه يرجع إلى كثرة الأعباء المهنية التي يقوم بها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

ـ تميز مستشارو التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني باتجاهات إيجابية نحو عملهم الإرشادي، وهذا يدل أنهم محبين لعملهم ومتيقنين بأنها مهنة لديها أهميتها في الوسط المدرسي.

ـ تميز مستشارو التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بمستوى ضغوط نفسية مرتفعة، وهذا راجع إلى كثرة الأعباء والمسؤوليات التي يقوم بها المستشار.

ـ لا توجد فروق دالة بين الذكور و الإناث في الاتجاه نحو العمل الإرشادي، وهذا راجع إلى أن نفس الظروف يعمل فيها كل من الذكر والأنثى، بالإضافة إلى أن نفس المشاكل تعترضهما.

ـ توجد فروق دالة بين الذكور و الإناث في الضغوط النفسية، ولصالح الإناث، وهذا راجع إلى حجم المسؤوليات الملقاة على عاتقها خاصة إذا كانت الأنثى متزوجة، بالإضافة إلى طبيعة تنشئة الأنثى في مجتمعنا تجعلها لا تعبر عن ضغوطاتها مقارنة بالرجل.

قائمة المراجع

01. أحمد محمد عوض، (2004)، **اتجاهات مديري المدارس بمحافظات غزة نحو الإرشاد التربوي وعلاقتها بأداء المرشد التربوي**، رسالة ماجستير غير منشورة، فلسطين.

02. أميرة بخشة، (2003)، **فاعلية برنامج إرشادي في خفض الضغوط النفسية لمعلمي الأطفال المتخلفين عقليا وأثره على حالتهم النفسية العامة**، مجلة رسالة التربية وعلم النفس، الأردن، العدد (15)، ص ص 36-58.

03. أنجي محمد الأشقر، (2004)، **اتجاهات المرشدين التربويين نحو عملهم وعلاقة ذلك بالضغوط النفسية**، مجلة جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، العدد(15)، ص ص 121-143.

04. أنورمحمد البرعاوي و أحمد محمد عوض، (2007)، **اتجاهات المرشدين التربويين نحو عملهم وعلاقة ذلك بالضغوط النفسية**، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات النفسية)، المجلد(14)، العدد(01)، ص ص 36-78.

05. تركي راشد الحارثي، (1999)، **اتجاهات المرشدين التربويين نحو الخدمات النفسية المقدمة**، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان.

06. جلال كايد ضمرة، (2008)، **الاتجاهات النظرية في الإرشاد**، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1

07. جمعة أولاد حيمودة، (2005)، **الاتجاه نحو المهنة وعلاقته بالتوافق المهني لدى مستشاري التوجيه المدرسي والمهني**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ورقلة.
08. جودت عزت، (2001)، **تعديل السلوك الإنساني**، الدار العالمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1
09. حسن عقبة موسى، (1998) **اتجاه المرشدين التربويين نحو العمل الإرشادي**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم والتكنولوجيا، السودان.
10. حسين علي فايد، (2001)، **الدور الدينامي للمساندة الاجتماعية في العلاقة بين الضغوط المرتفعة وأعراض الإكتئاب**، من كتاب "دراسات في الصحة النفسية"، دار غريب، مصر.
11. حسين كريم علكة، (2000)، **الاتجاهات النفسية للفرد والمجتمع**، مطبعة الرسالة، العراق.
12. خضر عباس البارون، (1999)، **الفروق بين الجنسين في الضغوط النفسية الناجمة عن أدوار العمل**، المجلة التربوية، المجلد(13)، العدد(52)، ص ص49-63.
13. داوني الكيلاني، (1998) **مجالات التوتر والضغط النفسي عند أعضاء الهيئة التدريسية في جامعتي النجاح وبيرزيت أثناء الانتفاضة نتيجة العدوان الإسرائيلي**، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، العلوم الإنسانية، فلسطين، المجلد(17)، العدد(01)، ص ص 57-73.
14. راضية قفي، (2011)، **اتجاهات المرشدين نحو العمل الإرشادي وعلاقته بالفاعلية الذاتية لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر02.
15. سعادة جودت وطبيلة زهدي وآخرون، (2003)، **ضغوط العمل التي يتعرض لها الممرضون والممرضات خلال انتفاضة الأقصى في مستشفيات محافظة نابلس بفلسطين**، مجلة الدراسات، الأردن، المجلد(30)، العدد(01)، ص ص 140-165.
16. سعيد عبد العزيز وجودت عزت عطيوي، (2004)، **التوجيه المدرسي مفاهيمه النظرية وأساليبه الفنية**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1
17. سهام إبراهيم كامل محمد، (2008)، **اتجاه معلمات رياض الأطفال نحو العمل مع الطفل في ضوء بعض المتغيرات النفسية والديمغرافية**، رسالة ماجستير غير منشورة، فلسطين.
18. السيد عبيد وماجد بهاء الدين، (2008) **الضغط النفسي ومشكلاته وأثره على الصحة النفسية**، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن أحمد عيد الشخابنة،(2009)، **التكيف مع الضغوط النفسية، دراسة ميدانية**، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن.
19. شاهر ياغي، (2006)، **الضغوط النفسية لدى العمال في قطاع غزة وعلاقتها بالصلابة النفسية**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

20. طلعت منصور وفيولا الببلاوي، (1998) **الضغوط النفسية**، مكتبة الأنجلو مصرية ، مصر .
21. عبد الرحمن محبوب، (1999)، **خصائص واتجاهات المرشد التربوي نحو عمله الإرشادي**، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، المجلد (02)، العدد(01)، ص ص 33-76.
22. عبد الرحيم بن علي، (1995)، **العلاقة بين الضغوط النفسية وسمات الشخصية لدى العاملين**، مجلة كلية التربية بالزقازيق، مصر، العدد(11)، ص ص 61-89.
23. عبد الفتاح دويدار، (1999) **سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات**، دار النهضة العربية، لبنان، ط2
24. علاء الدين كفافي، (1999)، **الإرشاد والعلاج النفسي الأسري المنظور النسقي الاتصالي**، دار الفكر العربي، مصر، ط1
25. فهد بن عبد القادر، (2005)، **الاتجاه نحو العمل الإرشادي وعلاقته بفعالية المرشد**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين، المجلد(06)، العدد(04)، ص ص 172-198.
26. كايد القدومي، (2000)، **مصادر التوتر المهني عند معلمي ومعلمات التربية الرياضية في فلسطين**، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد(08)، العدد(01)، ص ص 67-87.
27. محمد إبراهيم السفاسفة، (2003)، **اتجاهات المرشدين التربويين في بعض المدارس الأردنية نحو عملهم**، مجلة جامعة مؤتة للبحوث والدراسات، الأردن، المجلد(18)، العدد(06)، ص ص 425-461.
28. محمد محمود بني يونس، (2007)، **سيكولوجية الدافعية والانفعالات**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1
29. مفتشية أكاديمية الجزائر، (2006)، **دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في استكشاف التلاميذ ذوي صعوبات التعلم**، مركز التوجيه سيكات صالح وعين البنيان، الجزائر العاصمة.
30. هشام إبراهيم عبد الله، (1999)، **الإرشاد النفسي الواقعي وتطبيقاته الأسرية والمدرسية**، مجلة التربية، دار الكتب القطرية، العدد (130)، ص ص35-59.
31. وفاق صابر علي عبد الله ونصر الدين أحمد إدريس دومة، (2006)، **الضغوط الحياتية لدى معلمي مرحلة الأساس وعلاقته بالتعليم بولاية الخرطوم**، مجلة دراسات نفسية، السودان، العدد (04)، ص ص 137-159.